أما في الصناعة اليدوية فكان آية .

ففي حسن الخط مثلا كان معدودا بين أكابر الخطاطين .

وكان في ساعات الفراغ يصور بقلم الفحم كابرع المصورين وعالج الالوان الزيتية فما قصر .

ولعل الكثيرين يجهلون ان حروف البيان والضياء نقش يده وقبلها حروف المطبعة الادبية واكثر مطابع القطرين المصري والسوري .

وكان اتقانه النقش من عبثه وليدا إذ كان يتردد على أخيه الشيخ نصار وكان هذا صائغا فراقه من شغل الجوهريين النقش والترصيع فاتقنهما وجلى على أرباب الصناعة فيهما ووافق ذلك تردده على مطبعة الاميركان أيام كان والده يصحح مطبوعاتها فاعجبه سك الحروف وحداه إلى معالجة الامهات ولم يلبث ان فضلت سكته ما سواها فكان اصحاب المسابك يشترون الام بعشرة فرنكات ذهب .

فربما ضرب بالاب الفولاذ عشر أمهات وربما تحطم من أول سكة .

وفي سنة 1872 تولي الكتابة في جريدة النجاح فدعاه الجزويت إلى موازرتهم في تعريب الاسفار المقدسة فاشتغل فيها تسع سنين الا أنه في تعريب المزامير والانجيل كان مقيدا بترجمة عبد ا زاخر لشهرة نصوصها في المعابد .

وكان في خلال ذلك يصحح لهم غيرها من مطبوعاتهم كنخب الملح والمعجم العربي الفرنسوي المعروف بالفرائد الدرية وسواهما ولا ادل على خلقه وطيب عنصره من بره بابيه فكان حرصه على آثاره وتقديسه لتذكاره قيد خاطره سحابة عمره .

ففي سنة 1882 استوفي شرحه على ديوان أبي الطيب وقد قضى عليه سنتين وعنون الشرح جملة باسم والده واعتذر من ذلك بقوله في الختام : وانما ابقيت عنوان الشرح باسمه C رعاية لكونه هو الواضع الاصيل فلم أوثر ان اتطفل عليه في نسبة الكتاب وان تطفلت عليه في التأليف واني لارجو ا ان يكون قد وهبني السلامة في ذلك كله وانزلني من هذا الشرح منزلة توجب استدرار الرحمة على واضعه ولا تكون مدرجة لنقض بري به بان اجر عليه تبعه تلزمني دونه أو ينسب إلى فضل هو احق